

واشنطن بوست: العدوان على اليمن مكّن من قوة تنظيمي "القاعدة" و"داعش"

الحرب التي يقودها التحالف في اليمن جهزت أرضية لعودة "القاعدة" و"داعش"، في وقتٍ تنكشف فيه مزاعم وإدعاءات أبو طلي والرياض في حربها ضد التنظيمين.

تقرير: ابراهيم العربي

رأت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، أن الحرب الدائرة في اليمن سمحت بعودة الجماعات الجهادية المسلحة، مثل تنظيم "القاعدة"، وتنظيم "داعش"، مشيرة إلى استغلال تلك التنظيمات لحالة الفراغ الأمني والحكومي، التي أعقبت التدخل العسكري من جانب "التحالف"، الذي تقوده السعودية منذ العام 2015.

وأوضحت الصحيفة، أن زعم كل من الولايات المتحدة، والإمارات على مدار العام الماضي، تحقيق العديد من الانتصارات الرئيسية ضد تنظيم "القاعدة" وفرع تنظيم "داعش"، يبدو أشد غموضاً مما يبدو عليه الأمر للوهلة الأولى.

وأردف التقرير، الذي أعدته الباحثة في جامعة أوكسفورد، إليزابيث كيندال، أن الحثيات المتعلقة بحملة مكافحة الإرهاب، وبالأثار الأوسع للحرب الدائرة في اليمن، أفصت إلى تمكين وتعزيز قوة تنظيم "القاعدة" في جزيرة العرب، والجماعات المسلحة الأخرى.

وشرحت الكاتبة أن الطموحات الانفصالية الجنوبية من جهة، ومدى قدرة التحالف على السيطرة على وكلائه على الأرض، والتحول الحاصلة في مراكز القوى ضمن حكومة الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، من جهة أخرى، كلها عوامل يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً، سواء لناعية دفع الجماعات الإرهابية إلى المضي في طريقها نحو التشتت، أو التوصل إلى قضية مشتركة مع الفئات المحبطة داخل المجتمع اليمني. وبالحدث عن أوجه استفادة تنظيم القاعدة من حرب اليمن، لفتت كيندال إلى نجاح التنظيم المتشدد في زيادة عديد عناصره وعناده الحربي، منذ بدء الحرب في العام 2015.

وفي ما يخص الوسائل التي إعتدها التنظيم من أجل الحصول على تمويل لنشاطاته، فقد أشارت كيندال إلى عمليات التهريب، وبيع النفط على طول الساحل الشرقي لليمن، الذي يسهل اختراقه، إلى جانب الضرائب التي فرضها التنظيم على الشركات المحلية تحت عناوين تحسين الخدمات الإجتماعية. والمفارقة،

أن تنظيم القاعدة إستفاد من الحصار البحري السعودي للسواحل اليمنية، كونه منحه، احتكاراً فعلياً على حركة الواردات، در عليه نحو مليوني دولار يومياً.

وعن مجريات الحملة العسكرية ضد أنصار الـ، قالت كيندال، إن تفجر حرب اليمن في العام 2015، أتاح لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب الفرصة للإنضواء تحت راية التحالف الذي تقوده الرياض ضد أنصار الـ.